اقتباس: الجبوري. ابراهيم. أ. ح. ن. (٢٠٢٤). سياسات مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف ي العراق: المؤسسات التعليمية والتربوية أنموذجاً. مجلة دراسات إقليمية. (١٨). ٦٠. ١٢١-١٥٤:
https://doi.org/10.33899/regs.2024.145965.1181

سياسات مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في العراق المؤسسات التعليمية والتربوية أنموذجاً

م.م اواهيم احمد حسن ناصر الجبوري
كلية العلوم السياسية/جامعة الموصل
ibrahim.hassan@uomosul.edu.com

الاستلام: ٢٠٢٤/١/١٠ القبول: ٢٠٢٤/٣/٤ النشر: ٢٠٢٤/٤/١

مستخلص البحث

اصبح خطر التطرف والإرهاب والعمليات المصاحبة له لا يقتصر على مساحة او على دولة أو على جغرافية منطقة محددة، وإنما يعد ظاهرة قد اجتاحت العالم، إذ أن التنظيمات الإرهابية والجهادية باتت عابرة للحدود والجغرافية إذ لم تعد تستثني في عملياتها المتطرفة بلداً أو منطقة معينة، أي انه اضحى ظاهرة عالمية، لا ترتبط بمنطقة أو ثقافة او لون او جنس أو مجتمع أو عرق او جماعات دينية أو عرقية معينة، إذ أن ظاهرة الإرهاب ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية وتقنية أفرزتها التطورات السريعة والمتلاحقة في العصر الحديث، فقد شهدت السنوات الاولى من القرن الواحد والعشرين تصاعداً ملحوظاً في للعمليات الارهابية في العراق بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، ومما لا شك فيه أن هناك تعقيد وتشابك تتسم به ظاهرة التطرف والإرهاب قد انعكس بشكل أو بآخر على طبيعة الاستراتيجيات والخطط التي تتبناها الدول لمواجهة هذا الخطر لذلك يعد التعليم من اهم الادوات والاستراتيجيات التي تستخدمها الحكومات في مواجهة التطرف، لاسيما ان الارهاب فكرا وايدلوجيا يحتاج الى مواجهة حقيقة فكرية يمكن ان تستخدمها الدول في تنمية وعي الشباب الدارسين لمكافحة العنف وتداعياته.

الكلمات المفتاحية: مكافحة الإرهاب؛ آليات التعليم؛ التطرف؛ المؤسسات التعليمية؛ سياسات التعليم.

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Citation: **Aljubory. I. H. N. (2024). Policies to Combat Terrorism and Violent Extremism in Iraq - Educational and Educational Institutions as a Case Study. *Regional Studies Journal*. (18). 60. 121-154**: **https://doi.org/10.33899/regs.2024.145965.1181**

Policies to Combat Terrorism and Violent Extremism in Iraq - Educational Institutions as a Case Study

Assist. Lect. Ibrahim A. Hasan Nasir Aljubory
College of Political Sciences/ University of Mosul
ibrahim.hassan@uomosul.edu.com

Received: 10/1/2024 **Accepted: 4/3/2024** **Published: 1/4/2024**

Abstract

The threat of extremism, terrorism, and the operations associated with it have become not limited to an area, a country, or the geography of a specific region, but rather a phenomenon that has invaded the world. Terrorist and jihadist organizations have become transnational and trans geographical, as they no longer exclude a specific country or region in their extremist operations. The phenomenon of terrorism is linked to social, cultural, political, and technical factors produced by the rapid and successive developments in the modern era. The first years of the 21st century witnessed a remarkable escalation in terrorist operations in Iraq after the US invasion in 2003. There is no doubt that there is a complexity and intertwining that characterizes the phenomenon of extremism and terrorism that is reflected in one way or another like the strategies and plans adopted by countries to confront the threat of terrorism and extremism. Hence, education is one of the most important tools and strategies that governments use in confronting extremism, especially since terrorism is a thought and an ideology that needs to be faced in a real intellectual way that countries can use to develop the consciousness of young students, to combat violence and its consequences.

Keywords: Combating terrorism; education mechanisms; extremism; educational institutions; education policies.

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمـــــــــة

يؤدي التعليم دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية الهادفة إلى التأسيس الرصين لنسيج اجتماعي سلمي تتراجع في تفاعلاته البينية أي نزعات تطرفية أو ميول عنيفة، فالمعرفة المؤسسية المبنية على قواعد صحيحة تمتلك القدرة لا على حفظ الأمن المجتمعي والتماسك الاجتماعي، بقدر ما أنها أداة لتحييد التوجهات المشبوهة والرؤى الهدامة التي يحتمل ظهورها في سياق الديناميكيات الاجتماعية. لذا فإن مراجعة الدور الأمني الذي تؤديه المؤسسة التعليمية في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف بات أمراً ضروريا في الوقت الحالي لما يمثله التعليم من دور مهم وحيوي في بناء المجتمع وثقافته وبما يمثله ذلك من أهمية في البعد الأمني والبحث الحالي هو محاولة استكشاف دور التعليم في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف بأشكاله الحديثة التي أصبحت تهدد كل أفراد المجتمع على اختلاف أماكنهم ومسؤولياتهم.

١- الجامعات ودورها في مواجهة التطرف العنيف والارهاب

اهــداف البحث

١- التعرف على مفهوم الارهاب واسبابه وخصائصه.

٢- التعرف على مخاطر الارهاب والطرق التي يمكن من عبرها مواجهته والوقاية منه بواسطة مؤسسات التعليم والتربية.

٣- معرفة الدور الذي يمكن ان تؤديه المؤسسة التعليمية في العراق للوقاية من الارهاب والتطرف ومواجهة الفكر المتطرف.

أهمية البحث

تكمن اهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات والاهتمامات التالية:

١-ان الارهاب والتطرف بات يشكل تهديد حقيقي للمجتمعات ومواجهته اصبحت تتطلب الجهد ليس من المؤسسات الأمنية فقط، وانما يتطلب التعاون مع المؤسسات المجتمعية الأخرى لذلك من الضروري بحث هذه الظاهرة من زاوية المؤسسة التربوية والتعليمية، لأن استقرار المجتمعات وازدهارها يكمن على معالجة هذه الظاهرة.

٢-التأكيد على الدور الذي يمكن ان تقوم به المؤسسة التعليمية والسياسات الفعالة لها في الوقاية ومكافحة الافكار المتطرفة لحماية المجتمعات والتوعية والتحذير بمخاطر الانضمام الى التنظيمات الارهابية.

إشكالية البحث

تنطلق إشكالية الدراسة من تساؤل مفاده كيف يمكن تقييم فعالية السياسات الحالية في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في المؤسسات التعليمية في العراق، وكيف يمكن للمؤسسات التعليمية تعزيز قيم الاعتدال والتسامح لدى الطلاب لمنع انزلاقهم نحو التطرف؟ وهل هناك برامج تربوية محددة يمكن تطويرها لتحقيق أهداف مكافحة الإرهاب والتطرف في المدارس؟؟

فرضية البحث

تقوم فرضية البحث من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين ما مفهوم والإرهاب واسبابه؟ وما هو دور التعليم في العراق في مواجهة ظاهرة الإرهاب.

ويتفرع من السؤالين الرئيسين بعض الاسئلة الفرعية منها:

٢- ما هو تعريف الارهاب في اللغة والاصطلاح؟

٣- ماهي اسباب ودوافع الإرهاب وماهي سماته؟

٤- ماهي التحديات التي تواجه التعليم دور التعليم في مكافحة التطرف العنيف ومكافحة الإرهاب.

٥- ماهي الأليات التعليمية لمكافحة التطرف

٦- ما هو دور التربية والمدرسة في مواجهة التطرف والإرهاب؟

منهجية البحث

طبيعة الدراسة تطلبت استخدام أكثر من منهج منها المنهج التحليلي والمنهج الاستشرافي ومنهج التحليل النظمي.

فـرضيــة البحث

انطلقت هذه الدراسة من فرضية مفادها:- ان هناك عوامل عدة يمكن من خلالها إن تتيح للتعليم ان يؤدي دوراً هاماً في مكافحة الارهاب والعنف، لأن الحرب ضد الارهاب هي حرب فكرية وايديولوجية في المقام الأول وهذا يجعل التعليم ساحة رئيسية مهمة وخصبة لمواجهة التطرف، لاسيما ان قوى التطرف والارهاب عملت ومازالت تعمل على اختراق المؤسسات التعليمية والتسلل إليها بطرق مختلفة لنشر أيدولوجيتها المتطرفة في عقول الطلبة.

هيكلية الدراسة

تشتمل الدراسة على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة واستنتاجات وذلك على النحو الآتي:

أذ المبحث الاول بعنوان مفهوم الإرهاب واسبابه ويقسم الى مطلبين المطلب الأول يتضمن مفهوم الارهاب لغةً واصطلاحاً أما المطلب الثاني اسباب الارهاب وسماته، حيث تتطرق المبحث الثاني الى التحديات والاليات التي تواجه التعليم، اما المبحث الثالث بعنوان دور التعليم في مواجهة التطرف والإرهاب في العراق ويقسم ايضاً الى مطلبين، أذ المطلب الأول بعنوان دور المدرسة في مواجهة التطرف العنيف والإرهاب، اما المطلب الثاني بعنوان الجامعات ودورها في مواجهة التطرف العنيف والارهاب.

Regional Studies Journal, Vol.18, No.60, April 2024 (121-154)
Print ISSN: 1813-4610 Online ISSN: 2664-2948

المبحث الاول

مفهوم الإرهـاب واسبابــه

الإرهاب هو ظاهرة معقدة ومتعددة الجوانب تعكر صفو الدول على مر العصر كشكل من أشكال العنف السياسي، ويثير الرعب ويشكل تهديداً كبيراً للسلم المجتمعي. ولمعالجة الإرهاب بفعالية من المهم أن نستكشف بعمق المفهوم وجذوره. يهدف هذا المقال إلى استكشاف الطبيعة المتعددة للإرهاب والعوامل الكامنة التي تسهم في ظهوره. وقبل التعمق في الأسباب، يتعين تحديد تعريف واضح للإرهاب.

المطلب الاول مفهوم الارهـاب لغة واصطلاحاً

اولاً: الإرهـــاب لغـة:- جاء مصطلح الإرهاب من مصدر الفعل (رهـب) وتعني الخوف وكما يقول الزمخشري انه يرمي الى الإخافة والافزاع، وكلمة "إرهاب" تشتق من الفعل(أرهب)؛ ويقال أرهب فلاناً: أي خوفه وفزعه وارعبه (الزبيدي، ٢٠١٢، ٢٣)، وفي المعجم لابن فارس: (رهب الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدل على خوف، والآخر يدل على دقة وخفة، فالأول الرهبة، تقول: رهبت الشيء رُهبًا، ورَهْبَةً، ومن الباب الإرهاب، وهو قَذْعُ الإبل من الحوض، وذيَادُهَا، والأصل الآخر الرَّهَبُ، الناقة المهزولة) (بن فارس، د.ت).

وقد جاء في المعجم الوسيط، ان كلمة الإرهابيون: (وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية. وفي ((المنجد)) كلمة الإرهابي، تدل على كل (من يلجأ إلى الإرهاب لإقامة سلطة) ، والحكم الإرهابي هو نوع من الحكم يقوم على الإرهاب والعنف تعمد إليه حكومات والتنظيمات الجهادية أو جماعات ثورية (الحقيل، ٢٠٠١، ٣٢).

وفي اللغة العربية، وقد ذكر الزبيدي في تاجه: الإرهاب بالكسر: الإزعاج والإخافة، كما ذكر أصحاب المعجم الوسيط كلمة (الإرهابيون) وفسروها بأنها: وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية (الزبيدي، ٢٠١٢، ٩).

اما غربياً فقد عرف لاروس الإرهاب بأنه: (مجموعة من اعمال العنف التي تقوم بهام مجموعات ثورية او اسلوب عنف تستخدمه الحكومة)، كما عرفه روبير (بأنه الاستخدام المنظم لوسائل العنف من اجل تحقيق هدف سياسي)، اما اكسفورد فقد عرف الإرهاب (بأنه استخدام الرعب لتحقيق أغراض سياسية) (عيد، ١٩٩٩، ٢٢).

كما ورد كلمة الإرهاب في القرآن بمعنى ردع العدو فقد ورد ((ترهبون به عدوا الله وعدوكم وآخرين من دونهم)). وجاء لفظة الارهاب في القران أيضاً ((واسترهبوهم وجاءوا بسحرٍ عظيم)). أما في اللغات الأخرى فان الإرهاب يأتي بمعنى رعب (terror) وتعني خوفاً، أو قلقاً متناهياً أو تهديد غير مألوف، وقد أصبح هذا المصطلح يأخذ معنى جديد في الثلاثة عقود الاخيرة ويعني استخدام العنف المفرط والقاء الرعب والهلع بين المجتمع (شبي، د.ت.، ٣٢)

***ثانياً:* مفهوم الإرهاب اصطلاحاً:**

لقد تعددت تعاريف الارهاب، حسب الاتجاهات الفكرية والتخصص العلمي والرأي السياسي والتوجه العقائدي، ليعرفه اصحاب علم الاجتماع بأن الإرهاب هو: كلما يبث الرعب ويثير الخوف والهلع والفزع في نفوس الناس ليحقق اهدافه عن طريق العنف سواء كان حزب او منظمة او جماعة دينية، او افراد ام ممثلين للسلطة مع من يعترضون اهداف الجماعة او الوقوف بوجه مصالحهم (صالح، ٢٠٠٨، ٢٢)، وقد ظهر استخدام مصطلح الإرهاب في فترة الثورة الفرنسية وأرتبط هذا المصطلح بالمحامي والسياسي الفرنسي ((روبسبير)) بما يسمى مصطلح حكم الإرهاب واستخدم لقمع المعارضين للنظام الفرنسي باسم الحرية عندما عمت الفوضى السياسية والاجتماعية ارجاء فرنسا(عيد، ١٩٩٩، ٢١). وقد عُرف الارهاب ايضاً بأنه أي عمل اجرامي مصحوب بالفزع والرعب والخوف من اجل غاية او هدف محدد (حمودة، ٢٠٠٦، ٤٠).

وقد عرفت موسوعة (Encarta) الالكترونية الأمريكية الإرهاب بأنه "استعمال العنف أو التهديد باستعماله، من أجل إحداث جو من الذعر بين الناس. وقد

يستهدف الإرهابي مجموعات اثنية أو دينية او عرقية، أو حكومات، أو أحزاب سياسية، أو شركات، أو مؤسسات إعلامية" (الشوبكي، ٢٠٠٧، ٨٦٦).

كما عرفت مصطلحات العلوم الاجتماعية الإرهاب بأنه: "بث الخوف الذي يثير الرعب في الجسم والعقل أي ان الارهاب هو الطريقة التي تحاول بها الجماعة او المنظمة أو حزب معين أن يحقق أهدافه عن طريق استخدام العنف" (النعيم، ١٩٩٧، ٣٨٢٨).

أما وكالة التحقيقات الفدرالية الأمريكية F.B.I. عرفت الإرهاب بأنه "استعمال، أو التهديد باستعمال غير المشروع للعنف ضد أشخاص، أو ممتلكات، لتخويف أو إجبار حكومة، أو المدنيين كلهم او بعضهم لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية" (الشوبكي، ٢٠٠٧، ٨٦٧).

وقبل استعراض اسباب الارهاب وسماته الذي القت بضلالها على مفهومه وتعريفاته يمكن ان نبين بعض التعريفات التي عرفت الارهاب من الناحية الاصطلاحية ومنها:

١-الإرهاب: هو الاستخدام المنظم للخوف والعنف غير المتوقع ضد الحكومات أو الناس أو الأفراد لتحقيق أهداف سياسية او دينية أو فكرية أو إحداث تغيير ديمغرافي.

٢-هو الاستعمال ألعمدي والمنظم لوسائل من طبيعتها إثارة الرعب بقصد أهداف معينة وهذا التعريف من وجهة نظر القانون الجنائي.

٣-هو سلوك جنائي عنيف يقصد به بوضوح التأثير على سلوك حكومة ما عن طريق الاغتيال أو الخطف وهذا التعريف من وجهة نظر وزارة العدل الأمريكية.

٤-عرفت وزارة الدفاع الامريكية الارهاب بأنه: هو استخدام العنف او التهديد باستخدامه من اجل تحقيق هدف معين.

٥-اما وزارة الخارجية الامريكية فقد عرفت الارهاب بأنه: عنف ذو باعث سياسي يرتكب عن سابق تصور وتصميم ضد أهداف غير حربية من قبل مجموعات وطنية مرعبة أو عملاء دولة.

٦- وقد عرف الارهاب ايضاً بأنه "شكل خاص من أشكال العنف السياسي المنظم ينتج عن قرارات يتخذها أفراد يكونون أعضاء في منظمات لها خصائص مميزة" (حاشوش، ٢٠١٨، ٦٢).

يلحظ مما سبق ان جميع التعريفات السابقة التي تتعلق بمفهوم الارهاب انه يرتبط بالعنف والفزع والفوضى بطرق غير شرعية وغير مرتبط بمدى جغرافي او مستوى معين فقد يكون محلي او وطني او دولي وقد تلجأ اليه حكومات او افراد او مجاميع او احزاب وحتى دول من أجل تحقيق اهداف وغايات محددة، ولايزال الخلاف قائماً فيما يتعلق بتعريف قانوني مقبول للإرهاب ويعود السبب ان كل دولة لديها فهم مختلف عن الإرهاب، وان وضع تعريف موحد عن الإرهاب سوف يسمح باستجابة دولية منسقة وفعالة ضد اي عمل ارهابي.

المطلب الثانـــي

اسباب الإرهاب وسماتــه

يعد فهم الأسباب والدوافع وراء الإرهاب وسماته أمر مهم لوضع استراتيجيات فعالة لمكافحته وتعزيز السلم المجتمعي من خلال التركيز على العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية التي تسهم في انتشار الأيديولوجيات المتطرفة والأفعال العنيفة.

هناك جملة من أسباب التي قد تؤدي وتدفع الى القيام بالعمليات الارهابية او الانضمام الى هذه الجماعات المتطرفة، منها الدوافع الاقتصادية ومنها ما يتعلق بالدين أو السياسة والظروف الاجتماعية، والإعلامية والنفسية وغيرها من الاسباب، إلا أن بعض الباحثين يرون ان اهم الأسباب التي يتعين دراستها للوقوف على تشخيص واقعي ومتكامل لأسباب الإرهاب هي:

١-**الأسباب التربوية والثقافية:** تعد من اهم الاسباب التي تؤدي الى انحراف المسار عند الناس وخاصة غير المتعلمين، ويجعل الفرد خاصة في ضعف الدولة والقانون الى العودة الى الموروثات الدينية والعشائرية بنصرة الدين او المذهب، وقلة القدوة الناصحة التي تعود للمجتمع لغرض النفع، وايضاً غياب التربية الحسنة الموجهة للأخلاق القيمة الحسنة، مما ينعكس على شخصية الانسان وتؤدي بها للانحراف الفكري وخلق مناخاً ملائماً لتنمية وبلورة السموم الفكرية لتحقيق أهداف إرهابية (الدموللر، ٢٠٠٥، ٨٦)، قد يكون سبب العنف والتطرف فشل من يتصف به في التعليم الذي يعد صمام الأمان في الضبط الاجتماعي ومحاربة الجنوح الفكري والأخلاقي لدى الفرد، وغالباً ما نجد أن الملتحقين لحركات التنظيمات الإرهابية من الفاشلين دراسياً ومن اصحاب من أصحاب المهن المتدنية ويسعون لأثبات ذاتهم بالطرق العنيفة والانتماء الى المجاميع المتطرفة (محمود، ٢٠١٤، ٤٤١).

٢- الاقتصادية: تتصل الاسباب الاقتصادية بحالة من اللامساواة الاقتصادية والمادية بين طبقات المجتمع المختلفة، وتدفع هذه الحالة اللامساواة الاجتماعية والمتعلقة بظاهرة الفقر والبطالة وعدم التوزيع العادل للثروات واحتكارها لفئة او طبقة معينة من المجتمع، مما قد يؤدي الى اللجوء الى العمليات الارهابية، او الانضمام الى المجاميع المسلحة من اجل تحقيق الغاية الاقتصادية، وايضا قد تستغل الجماعات الارهابية الفئات الفقيرة او ذات الدخل المحدود لتجنيدهم ضمن التنظيم الارهابي، فكلما كان دخل الفرد يفي بمتطلباته ومتطلبات أسرته كان على قدر من الاستقرار الاجتماعي الثابتً والمتوازن، وعلى العكس إذا كان دخله الحقيقي قليلاً كان او مضطربا ومتفاوتا وغير راضٍ عن مستواه الاجتماعي، هذه الحالة من الشعور يولد عند الإنسان حالة من التخلي عن المسؤولية الوطنية مما يؤدي الى تفكك المجتمع (العموش، ١٩٩٠، ٩٧).

٣- **الأسباب الاجتماعية:** تتصل الاسباب الاجتماعية المؤدية للإرهاب بحالة التنوع والانسجام الثقافي في المجتمع، فكلما كان هناك درجة عالية من الانصهار الثقافي والحضاري كلما قلت درجة الميول للأعمال الإرهابية، وذلك بسبب سيادة الهوية الوطنية العامة، الثقافة المجتمعية، والشخصية العامة للمجتمع. على العكس فأن انتشار المشكلات الاجتماعية والتفكك الأسري وتظهر الميول والعمليات الإرهابية في حالة المجتمع التعددي الذي تسيطر فيه عمليات الاضطهاد الاجتماعي والعرقي من عبر الاحتفاظ بالهوية الخاصة مما يدفع الأشخاص إلى الانحراف في السلوك العنيف والتطرف في الرأي والتوجه ، والغلو والمبالغة في الأفكار، بل ويجعل المجتمع أرضاً خصبة لنمو الظواهر الخارجة عن الطبيعة البشرية وايضا دور وسائل الإعلام أجواء الحريات، والإهانة، والسخرية، وإذلال الإنسان، والتربية غير الواقعية، ولاشك ان هذه الاسباب تدفع الى الانضمام والقيام بعمليات ارهابية ضد المجتمع والدولة (زاهد، ٢٠٠٤، ٤٣).

٤- **الأسباب النفسية:** فهناك دوافع تدميرية نفسية متأصلة في الفرد، وتضخم الأنا العليا بسبب الشعور المتواصل بوخز الضمير، أو الإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات، أو الوصول إلى المكانة المنشودة والشخصيات المتلبدة والفصامية التي تجعل من صاحبها منفصلاً عن الواقع لا يكترث لشيء ومخطئاً في تقدير الظروف وتعد هذه الشخصية عامل نفسي أساسي في لظهور العنف والارهاب والتطرف (العاني، ٢٠١٤، ٣١).

٦- **الأسباب السياسية:** فوضوح المنهج السياسي واستقراره، والعمل وفق معايير وأطر محددة، يخلق الثقة والقناعة، ويبني قواعد الاستقرار الحسي والمعنوي لدى الفرد، على العكس اذا كان النظام السياسي مستبد ويستخدم مظاهر العنف والتخويف والاحباط السياسي والانتهاكات التي تمارسها السلطات بتهميش مكونات معينه وعدم الاكتراث لها ومتطلباتها ورأيها السياسي والجماهيري، وعدم وضوح المنهج والتخطيط في العمل

من قبل السلطة السياسية كلها عوامل واسباب تزعزع الثقة وتخلق حالة من الصدام بين المواطنين والقيادة السياسية كما حصل في العراق بعد عام ٢٠٠٣، يدفع بعض الجماعات والفئات الاجتماعية والاحزاب الى استخدام القوة لتحقيق أهدافها العموش، ١٩٩٠، ٩٧).

٧-ايضاً هناك اسباب اخرى تساعد على انتشار الفكر المتطرف مثل رفقاء السوء، الدعم المالي، التبعية، وآثار الاستعمار، والقروض، والمساعدات الدولية، والاعلام، والشعارات، والوعود غير الواقعية للشعوب، والاعتداء على الملكية الخاصة مصادرتها، والاستبداد، والنعرات التاريخية، والأحقاد الاجتماعية والصراع الدولي على مناطق النفوذ وايضاً والحروب الأهلية بغرض استنزاف الموارد المادية والبشرية. والتمييز العنصري، والعنف السلطوي، والانقلابات، والثورات (العاني، ٢٠١٤، ٣٠).

ثانياً: سمـــات الارهـــاب وخصائصه

ان معرفة سمات الارهاب وخصائصه من الخطوات المهمة لما للإرهاب تأثير كبير وظاهرة تعد الاخطر تهديداً للمجتمعات وان معرفة سمات الارهاب تساعد على معرفة وتفسير السلوك المجاميع الارهابية وتوجهاتهم خاصة، لذلك معرفة سمات الارهاب يمكن ان تكون اوضع واكثراً اتفاقاً بين الدول والمجتمعات الدولية ومن هذه السمات هي (الهماش، ٢٠١٨، ٢٢)

١- **الدقة والسرية في التنظيم:** الإرهاب يعتمد أساساً على التنظيم والسرية التامة والدقة في التخطيط والتنفيذ، لذا فأن التنظيمات الارهابية قادرة على القيام بعمليات معقدة ودقيقة ويتم تنفيذ الهدف بالشكل المطلوب، وان تنظيمها الدقيق في عملياتها الارهابية التي تتميز بالتنظيم تعد الاكثر ضراوة وشراسة ومكنها من اتساع ميدانها وانتشار عملياته الارهابية في مجتمعات ودول كثيرة لتضرب معظم دول العالم.

٢- **استخدام العنف المفرط والتهديد:** يعد العنف والمبالغة به من اهم سمات المجاميع الارهابية، فلا يمكن ان يكون الهجوم ارهابي دون فكرة استخدام العنف والتهديد به،

وان القيام بالعمل الارهابي هو خلق حالة من الشلل والفزع العام بقصد شل حركة والمستهدفين وارباكهم والعمل على وقوع اكثر تأثيراً وجرم بهم من اجل ايصال الرسالة التي يحملها التنظيم الارهابي بالشكل المطلوب الى الدول او الحكومات او المجتمعات او الاشخاص المستهدفين عن طريق المبالغة بالعنف والتهديد به من اجل تحقيق الهدف المطلوب للتنظيم الارهابي.

٣- **الوصول الى الهدف:** ان من يميز الاعمال المتطرفة هو سعيها الى تحقيق الهدف والغاية دون الاكتراث الى الوسيلة التي يمكن من خلالها الوصول الى هدفه مهما صاحبها موجات عارمة من الخوف والرعب والذعر والقلق من اجل الوصول ، وغالباً ما يكون الهدف سياسي ولا يطمع بالمكاسب المادية ولكن من اجل التأثير على صانع القرار السياسي او الدولة او الحكومات او الافراد.

٤- **استهداف المدنيين العزل** وخلق حالة من الفزع والخوف والهول المدقع من أجل ايصال الرسائل للحكومات الهدف من ذلك هو الانصياعلمتطلبات الارهابيين.

٥- **أيديولوجية** لها قناعاتها واهدافها، وان عملهم مبرر ويخدم توجهاتهم وعقيدتهم

٦- **تكرار الفعل الارهابي** تتميز بالتقليد والمحاكاة من اجل تحقيق الاهداف.

ويلاحظ مما سبق أن سمات الإرهاب معقدة ومتعددة الأوجه، تعكس تنوع الدوافع والطرق المستخدمة من قبل أولئك الذين يشاركون في أعمال الإرهاب والتطرف العنيف. مع مواجهتنا لهذا التحدي العالمي، يجب أن ندرك الترابط بين العالم ونطوّر استراتيجيات شاملة تعالج الأسباب الجذرية للإرهاب وتضمن تعاون الدول في مواجهة هذا التهديد الشامل. فقط من خلال فهم دقيق للإرهاب يمكن للمجتمعات أن تأمل في بناء دفاعات قوية ضد تأثيراته المدمرة.

المبحث الثاني

دور التعليم في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب

التحديات والأليات

في عالم يواجه تهديدات متزايدة من التطرف العنيف والإرهاب، اكتسب دور التعليم أهمية كبيرة في مجابهة هذه التحديات. أذ يمتلك التعليم القوة لتشكيل معتقدات الأفراد وقيمهم وتوجيهاتهم، مما يجعله أداة حيوية في منع التطرف وتعزيز ثقافة السلام. وسنحاول الكشف هذا المبحث الدور المتعدد الأوجه للتعليم في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب، متناولاً التحديات التي تواجهنا والآليات التي يمكن اعتمادها لمعالجة هذه القضايا.

المطلب الأول

التحديات التي تواجه التعليم في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب

يؤدي التعليم دوراً حاسماً في مكافحة التطرف والإرهاب، ولكنه يواجه تحديات متعددة في تحقيق هذا الهدف ويحتاج إلى آليات فعّالة. ومن أبرز هذه التحديات هي:

اولاً: التطرف الفكري: ويعرف على انه الخروج عن المألوف والخروج عن القواعد الفكرية السليمة والقيم والمعايير والاساليب والسلوك الشائعة في المجتمع وتبني قيم ومعايير مختلفة عن ما هو سائد والغلو في الافكار المتطرفة لحد الوصول في الدفاع عن هذه الافكار بالعنف ومن اسباب انتشار التطرف الفكري هي: (الجندي، ١٩٨٩، ٧).

١- التعليم الواهي: نقص التعليم المنهجي والمعرفي يمكن أن يفتح الباب أمام الأفكار المتطرفة.

٢- الإقصاء والظلم الاجتماعي: الظروف الاجتماعية الصعبة يمكن أن تزيد من الانخراط في الأفكار المتطرفة.

ثانيا: المخاوف الأمنية: حيث تؤدي النزاعات الامنية المستمرة الى تعطيل الوظائف الطبيعية للمدارس والجامعات والمرافق التعليمية كافة مما يؤدي الى التأثير بشكل سلبي على المدرسين والطلبة (ليني وآخرون، د.ت.، ٢٢).

ثالثـاً: التفكك والعنف الأسري: يعد العنف الأسري من اهم التحديات التي تواجه التعليم حيث يعرف بأنه هو ألحاق الأذى بأفراد الاسرة الواحدة، مما يؤدي الى تكوين شخصية عدائية داخل المجتمع نتيجة العنف الذي يتعرض له الشخص في المنزل ويعكس الشخص هذا التطرف الى المدرسة والمجتمع، خاصة في المجتمعات التي عادة ما تشهد نزاعات مسلحة مثل ما حدث في العراق بعد الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣ ثم مرور البلد بحرب طائفية ثم سيطرة تنظيم داعش كل هذه العوامل ادت الى تفكك الكثير من الاسر خاصة العوائل التي انتمى اليها رب العائلة في التنظيمات الارهابية ومقتله او اعتقاله من قبل القوات الامنية العراقية بعد تحرير مدن العراق من سيطرة التنظيمات الإرهابية (فؤاد، ٢٠١٨، ٨).

رابعاً: ضعف البنية التحتية وترهلها: ان تلف البنية التحتية في المرافق التعليمة في المدارس والجامعات يؤثر بشكل مباشر على البيئة التعليمة بشكل عام مما يؤدي الى ضعف التعليم وقلة الوعي لدى الطلبة مما يجعل منهم عقول هشة للأفكار المتطرفة والمنحرفة.

خامسا: العنف والنزاعات المسلحة: حيث تؤدي النزاعات المسلحة الى تهجير السكان داخلياً وخارجياً فيفقد عدد كبير من الطلاب منازلهم، مما يؤدي الى اضطرابات في تعليمهم.

سادساً: التحديات الاقتصادية: ونعني بالتحديات الاقتصادية على المستوى الوطني يمكن أن تؤثر في تمويل التعليم، مما يؤثر على توفر الموارد ورواتب المعلمين وجودة التعليم بشكل عام.

سابعـاً: ما بعد الصدمة النفسية: قد يعاني العديد من الطلاب والمعلمين من التأثير النفسي لسنوات النزاع وخاصة في العراق بعد سيطرة تنظيم (داعش) على بعض مدن

العراق لفترة تزيد عن ثلاثة سنوات، مما أدى إلى إصابتهم بالتوتر ما بعد الصدمة ويؤثر على بيئة التعلم (الرقيق، ٢٠٢٣، ١٦٨).

ثامناً: اضف الى ذلك الوصول المحدود إلى التعليم ذي الجودة، والتطرف داخل المؤسسات التعليمية، تكامل غير كاف لمناهج مكافحة التطرف والتطرف عبر الإنترنت والتعليم السيبراني، واخرها التدخل السياسي في التعليم (فؤاد، ٢٠١٨، ٩).

ويتبن مما سبق بأن التعليم قوة فعّالة في مكافحة التطرف العنيف، ويتطلب التغلب على هذه التحديات جهدًا مشتركًا من الحكومات والمربين والمجتمعات في جميع أنحاء العالم. من خلال معالجة قضايا الوصول وتكامل المناهج الثقافية والتطرف عبر الإنترنت، يمكن للمجتمع تعزيز دور التعليم كحاجز ضد انتشار التطرف، وتعزيز ثقافة عالمية للسلام والفهم والتسامح.

المطلب الثاني

الأليات التعليمية لمكافحة التطرف العنيف والإرهاب

يشكل التطرف والإرهاب تحديات كبيرة للسلام والأمان العالميين. ولمواجهة هذه القضايا، يتطلب الأمر نهجًا متعدد الأوجه، والتعليم يلعب دورًا حيويًا في تشكيل المواقف والمعتقدات والقيم. ومن هذه الآليات التعليمية المحتملة لمكافحة التطرف والإرهاب (ديكاف، د.ت.):

١. **تعزيز التفكير النقدي:** تشجيع مهارات التفكير النقدي أمر حاسم في تطوير افراد حيث يمكنهم من تحليل المعلومات بشكل موضوعي والتساؤل عن الأيديولوجيات المتطرفة. ينبغي على المؤسسات التعليمية دمج مناهج تسلط الضوء على التفكير النقدي وحل المشكلات ومهارات القراءة الإعلامية. حيث يحتاج الطلاب إلى التمكن من التمييز بين المصادر الموثوقة والمغلوطة، مما يمكنهم من تكوين آراء مستقلة ومقاومة تأثير السرديات المتطرفة.

٢. **تنمية الوعي الإعلامي:** يجب تضمين تنمية الوعي الإعلامي كجزء من التعليم، حيث يتعلم الطلاب كيفية فحص وتقييم المعلومات بشكل نقدي. هذا يساعد في تجنب الانجراف نحو الأفكار الشائعة أو المتطرفة.

٣. **تطوير مناهج شاملة:** يجب أن تكون محتويات التعليم شاملة وتمثيلية لمختلف وجهات النظر. من خلال دمج مواد تعليمية تعكس ثقافات وتاريخ وأنظمة معتقدات متنوعة، يمكن للمدارس تعزيز الانتماء وتقليل من فرص الانعزال الذي قد يسهم في التطرف.

٤. **الثقافة الدينية:** قد يسهم عدم فهم الأفكار الخاطئة حول ثقافات وديانات مختلفة في زيادة مستويات التطرف. ينبغي على البرامج التعليمية التركيز على تعزيز الثقافة الدينية وتعزيز الاحترام للتنوع وتغير الصور النمطية. عبر تعليم تاريخ وقيم ثقافات وديانات مختلفة، يمكن للطلاب تطوير وجهة نظر أكثر تعقيدًا، مما يقلل من احتمالية التأثير بالأيديولوجيات المتطرفة خاصة في الدول المتعددة الديانات مثل العراق.

٥. **التدخل المبكر:** التعرف على علامات التطرف في وقت مبكر أمر حاسم للتدخل الفعال. ينبغي على المؤسسات التعليمية تنفيذ برامج تمكين المعلمين والمستشارين للاعتراف بالمؤشرات المحتملة للسلوك المتطرف، مما يسمح بالتدخل الفوري وتقديم الدعم للأفراد المعرضين للخطر.

٦. **تعزيز تعليم المواطنة العالمية:** يبرز تعليم المواطنة العالمية الترابط بين العالم ويشجع على الشعور بالمسؤولية تجاه الإنسانية. يمكن لدمج مواضيع المواطنة العالمية في المناهج مساعدة الطلاب في تقدير تنوع المجتمعات، وتعزيز حقوق الإنسان، وتطوير العطف. من خلال فهم آثار التطرف على نطاق عالمي، يكون الأفراد أكثر عرضة لرفض الأيديولوجيات المتطرفة والمساهمة في بناء عالم سلمي وشامل.

٧. **حوار الأديان:** ممكن أن يعزز تشجيع الحوار بين أفراد ديانات مختلفة التفاهم المتبادل والاحترام. ويمكن للمؤسسات التعليمية تنظيم منتديات دينية، وورش عمل، ودورات تشجع على فتح النقاش حول المعتقدات والممارسات الدينية. من خلال إنشاء

فضاء للحوار، يمكن للطلاب تعلم تقدير التشابهات والاختلافات بين الأديان، مما يقلل من احتمالية التأثر بالأيديولوجيات المتطرفة (الشمري، ٢٠٢٣).

٨. **برامج المشاركة المجتمعية:** يمكن أن تتعاون المؤسسات التعليمية مع المجتمعات المحلية لتطوير برامج توعية تعنى بالقضايا الاجتماعية وتقدم بدائل بناءة للسرديات المتطرفة، عبر إشراك الطلاب بنشاط في برامج خدمة المجتمع ومبادرات التوعية، يمكن للمؤسسات التعليمية غرس الشعور بالمسؤولية وبناء المجتمع، وإشراك المجتمعات في عملية التعليم أمر أساسي لبناء روابط اجتماعية قوية ومنع العزلة التي قد تؤدي إلى التطرف. ويمكن للجهود المشتركة بين المدارس والآباء والمنظمات المجتمعية إنشاء شبكة داعمة تعمل نشطًا ضد الأيديولوجيات التطرفية مما يقلل من جاذبية الأيديولوجيات المتطرفة التي قد تستغل الشكاوى.

٩. **تدريب المرونة النفسية:** باعتراف بضعف الأفراد أمام التجنيد المتطرف، يمكن للمؤسسات التعليمية دمج تدريب المرونة النفسية في برامجها. يشمل ذلك تدريس آليات التعامل مع الضغوط، وإدارة الإجهاد، وتطوير الذكاء العاطفي. من خلال تعزيز الرفاه العقلي والعاطفي للطلاب، يمكن للمربين خلق جمهور أقوى نفسياً وعاطفياً، مما يجعلهم أقل عرضة للتأثر بالدعاية التطرفية.

يلحظ مما سبق ان التعليم أداة قوية في مكافحة التطرف والإرهاب. من خلال تنفيذ هذه الآليات التعليمية، أذ يجب أن تعتمد هذه الأليات على تكامل مختلف الجوانب المذكورة أعلاه لضمان فعالية المكافحة ضد التطرف والإرهاب. حيث أن التعليم يمثل استثماراً حيوياً في بناء مجتمع آمن ومستقر، وهو سلاح فعّال في محاربة التحديات الأمنية الراهنة يمكن للمجتمعات تنمية أفراد قادرين على التفكير النقدي، وفهم الثقافات، والوعي العالمي، والمرونة العاطفية. في نهاية المطاف، يكمن الحل في تعليم شامل يعزز الفهم والتسامح والتعاطف، وهو أمر حاسم لبناء جيل مستقبلي يرفض التطرف ويسهم في بناء عالم هادئ وآمن.

المبحث الـثـــالث

دور التعليم في مواجهة التطرف والإرهاب في العراق

يعد العراق من الدول التي هي بحاجة ماسة إلى تعليم جيد وشامل، إذ ازدادت في الآونة الاخيرة أهمية التعليم ليكون احدى الاستراتيجيات المتبعة لمواجهة التطرف العنيف والإرهاب، خاصة بعد احتلال تنظيم (داعش) للعديد من مدن العراق عام ٢٠١٤، حيث أن العديد من الحركات السياسية والأيديولوجية والفكرية تنظر إلى المؤسسة التعليمية كمنصة يمكن من خلالها غرس آرائها وقيمها في المجتمع ككل. إذ تستغل الجماعات الإرهابية المتطرفة خاصة في فترة جائحة كورونا واتباع طريقة التعليم عن بعد لترويج لأيديولوجيتها ونشر افكارها المتطرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك لتقديم تفسيرات وتحليلات متعصبة للدين والثقافة لتساهم في زيادة الانقسام المجتمعي وعدم التسامح مع الآخر وتحريض على العنف والكراهية. لذلك هناك حاجة ملحة لدمج التعليم في أي استراتيجية وخطط فعالة لمواجهة التطرف والارهاب في العراق.

وبناءً على ذلك سوف يتم تقسيم المبحث الثالث الى مطلبين:

المطلب الاول: دور المدرسة في مواجهة التطرف العنيف والإرهاب

المطلب الثاني: الجامعات ودورها في مواجهة التطرف العنيف والارهاب

المطلب الأول

المـدرســـة ودورها في مـواجهـــة التـطـرف والإرهـاب

هنالك العديد من الطرق التي استخدمتها العديد الدول في مواجهة التطرف والارهاب فبعض الدول قد أولت اهتماما بالجانب الأمني والعسكري ومنها العراق في مكافحتها للإرهاب بينما دول أخرى ركزت على الجانب القانوني في مكافحته وإن دول أخرى قد اهتمت بالجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والثقافية والتربوية في استراتيجية أعدتها للأمن القومي ومكافحة ظاهرة الإرهاب وتشترك في تطبيقها والتعاون مع جميع المؤسسات داخل الدولة الاخرى لأجل تطبيق استراتيجية

الأمن القومي للدولة وتكون هذه الاستراتيجية بتغير مستمر لمواجهة التهديدات الجديدة التي تواجه الدولة. ومن أجل تحقيق النجاح في المواجهة مع التطرف يجب ان يكون هناك ارتقاء بمستوى الوعي الفكري لدى افراد المجتمع العراقي، والتركيز على الهوية الوطنية ووحدة المجتمع واشاعة روح السلام بين ابناء الوطن الواحد لكي تكون المسؤولية مجتمعية يشترك بها الجميع لينظر لها من قبل مكونات المجتمع على انها مسؤوليه اجتماعية اخلاقية شاملة.

ومن اهم الأدوار التي تقوم بها المدرسة في مكافحة الإرهاب:

اولاً: دور المدرسة في مكافحة التطرف

تمثل المدرسة لدى الطلاب الحلقة الوسطى بين الاسرة وميدان الحياة أذ إن تأثير التربية والتعليم في المدرسة يكون بشكل بالغ وكبير في حياة التلاميذ والمجتمع ككل، من خلال تأثيرها على سلوكيات الطفل والطالب حتى تخرجه من الجامعة، وتعتبر المدارس كنظام انذار مبكر لتدارك خطر الارهاب لدى الاطفال والشبان وتعمل ايضاً على تشكل اتجاهات الفرد وآرائه المستقبلية بشكل كبير جداً وبشكل فاعل كونها بيئة تعليمية تفاعلية تشكل السلوك والاتجاهات وحتى الآراء (محمد، ٢٠١٥، ٣٤).

ومن هنا يأتي دور المدرسة كاستراتيجية شاملة مواجهة خطر التطرف الذي تبنتها الكثير من الدول في مواجهة خطر الارهاب، خاصة بعد ادراك الحكومات ان تخصيص الاموال من اجل تشديد وزيادة الفعاليات الأمنية ليس كافٍ للحماية ومواجهة العمليات الارهابية المتطرفة، وادراكهم ان المدرسة تعد من اهم الاستراتيجيات المتعبة لتحصين المجتمعات من خطر التطرف والعنف لأنها تعتبر ثاني اهم مؤسسة تعمل على توعية وتحصين الطالب منذ الصغر بعد الاسرة بخطر الجريمة والإرهاب وافكاره الاجرامية (منع التطرف العنيف من خلال التعليم، د.ت.، ١٠).

وهنالك عدة وظائف مهمة وأساسية تقوم بها المدرسة:

١-استيعاب القيم والتقاليد والاعراف السائدة في المجتمع واحترامها بكافة اشكالها وتقاسيمها وانواعها وغرسها في نفوس التلاميذ.

٢- تطوير السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ لمواكبة التغيرات التي تحدث في المجتمع.

٣-الاهتمام بشخصية الطالب من جميع الجوانب النفسية والروحية والجسدية والسعي لصقل موهبته وتمنية طاقاته ومواهبة من اجل زرع الثقة في نفسه ان يكون صاحب قرار عند الفتن وضرب الارهاب للمجتمع كما حل للعراق بعد احتلال الموصل عام ٢٠١٤.

٤-أنشاء نماذج واساليب اجتماعية جديدة وتطوريها لتواكب الحياة الاجتماعية السائدة وان تركز هذه النماذج على توعية الطالب على الأثار المترتبة للانخراط مع المجاميع الإرهابية والجريمة المنظمة (دريب وآخرون، ٢٠١٧، ٣٢١).

٥- التوعية الدينية والعمل على ترسيخ الافكار الايجابية المحبة للسلام وتقبل التعايش مع الأخرين واحترام التنوع الديني والقومي والثقافي والاجتماعي والابتعاد عن الافكار المتطرفة.

ثانيا: دور المعلم والمدرس في مواجهة العنف والتطرف

يعد المعلم الشخصية الاساسية والأكثر تأثيراً على التلاميذ والطلبة بأفكاره وآرائه والعمل على رفع الحواجز بين المعلم والتلميذ، ويجب العمل على تطوير برامج تدريب المعلمين بالاشتراك مع منظمات المجتمع المدني والأمم المتحدة والحكومة العراقية. ثم إعطاء الأولوية للتدريب التكويني الفعال للمعلمين مع الانتباه إلى نماذج الانضباط الإيجابي، وتطوير المهارات الحياتية، ويجب أن يكون هناك أيضا رقابة فعالة لمعايير التوجيه لدى المعلمين حول تطوير قدرتهم للانتباه على رصد الأفكار المتطرفة بين الشباب، وبناء قدراتهم ومهاراتهم للمساعدة في مكافحة عملية التطرف أو تجنيد الشباب والعمل معهم لتعزيز صمود الأفراد ومجتمعاتهم. حيث يمكن للمعلمين اصحاب الخبرة لديهم القدرة على منع التطرف والترويج للأفكار المتطرفة وبناء السلام (أندرليني وآخرون، ٢٠١٧، ٢١).

وان المعلم الكفوء لا يمكن ان يبقى ثابتاً ازاء التغيرات التي تحدث في المجتمع خاصة انه يتعامل مع مادة خام الا وهو الطالب لذلك هو يؤثر ما بحوله ويجب عليه قيادة التغيير لدى الأخرين وبالخصوص من الطلبة وهو القادر على تغير منحنى الافكار وهو المكلف بغرس القيم الأخلاقية والتربوية النابغة من السلام المتسامح والتي تعتبر احدى اهم الطرق لمواجهة الفكر المتطرف.

ثالثاً: المناهج الدراسية ودورها في مواجهة العنف والتطرف

تعد المناهج هي الدعامة الأساسية وعماد العملية التعليمية التي يتم من خلالها تقديم المعلومات والوعاء الذي من خلاله تقدم المعلومة للطالب لذلك هناك حاجة إلى وضع خطة استراتيجية للمنهج تحقق التربوية المرسومة بحيث تتضمن عملية اختيار المضمون المعرفي الذي يتم عرضه وايضاً اخيار القيم والاتجاهات لتنطلق من الحاجات المتغيرة للمجتمع، وإن يكون الهدف منها هو تعزيز مفهوم الولاء الوطني والعمل على ان يكون الوطن هو الهدف الأسمى والاعلى بعيداً عن المسميات العرقية والقومية والدينية (فليمستروم، ٢٠٢٢). ومن الضوابط التي يجب توفرها في المناهج والمقررات الدراسية لكي يمكن من خلالها مواجهة الافكار المتطرفة هي (اليوسف، ٢٠٠٤، ٣٧):

١- ان تكون المناهج الدراسية منبثقة ومتوافقة مع التغيرات الفكرية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تطرأ في المجتمع فمثلاً المناهج في العراق بعد الاحتلال الامريكي ليس كقبل الاحتلال وايضاً المناهج قبل ان يضرب العراق الارهاب يجب ان تكون ليس كمثل المناهج قبل انتشاره وخاصة بعد ٢٠١٤ واحتلال الموصل.

٢- تعظيم وابراز دور العلم والعلماء وتبيين صفاتهم واصولهم وأحوالهم ومصدرهم ليتسنى للطالب الرجوع الى فتاويهم وتوجيهاتهم عند نزول الفتن وبين حقيقة الارهاب وتوجهاته.

٣- معرفة وتحديد القضايا الاجتماعية والأمنية التي تهدد المجتمع العراقي والعمل على مواجهتها وتوعية المجتمعات والحذر منها وعدم الانجرار وراء النعرات الطائفية

والفكر الاجرامي والعاطفة الدينية الخاطئة والعمل على نشر الوعي واعلام الناس بالتداعيات المهلكة وراء الانجرار خلف التنظيمات الإرهابية (دريب وآخرون، ٢٠١٧، ٣٢٢).

٤- صياغة المناهج الدراسة بعقلية منفتحة، بحيث تراعي جميع مشاعر العراقيين بمختلف مسمياتهم وقومياتهم وديانـاتهم واختلافاتهم المذهبية، لتلافي الاحتقان الطائفي المسبب الأساسي للإرهاب والعنف في العراق وان تكون المناهج قابلة للتعديل حسب مقتضيات العصر.

وضع خطة استراتيجية للمناهج الدراسية بحيث تكون متناسقة مع خطة التنمية الشاملة للدولة ومع وضعها الاستراتيجي والمجتمعي والبيئي والاجتماعي في العراق (اليوسف، ٢٠٠٤، ٣٨).

وبناءً على ما تقدم، يمكن القول ان المدارس ممكن ان تعمل على تطوير نظام التربية والتعليم في مراحله المختلفة يمكنها أن تشكل جداراً قويًا لمحاربة الفكر المتطرف. ولهذا يطالب العديد من الخبراء بضرورة استمرار وتحديث الخطط والبرامج وحملات التوعية في المدارس باستمرار لتثقيف الطلاب والطالبات، ومخاطبتهم بلغة زمانهم، وتنبيههم وتنويرهم لخطر العنف والتطرف والإرهاب.

المطلب الثاني: الجامعات ودورها في مواجهة التطرف العنيف والارهاب

في ظل التغيرات والتطورات والتحولات السريعة والكبيرة التي تشهدها دول العالم في الوقت الراهن، لم تكن الجامعات في معزل عن هذه التطورات فلم يقتصر دورها على ذلك الدور التقليدي المتمثل بتقديم البحث العلمي والمعرفة بل أمتد دورها إلى إسهامها في إعادة علاقة المكونات الاجتماعية عبر التنشئة الاجتماعية السليمة ونشر الفكر العلمي البناء ونقل ثقافة التنوير وتقويم المؤسسات الاجتماعية، فضلاً عن معالجة المشكلات؛ لأن الجامعة جزء من المجتمع وتسعى لخدمته. وأهم تلك المشكلات التي تواجه المجتمعات في الوقت الراهن انتشار التطرف والارهاب وغياب

الأمن الفكري لاسيما في المجتمعات المنقسمة مجتمعياً وسياسياً، أو الخارجة حديثاً من النزاع، كما هو الحال في الدولة العراقية.

فالمؤسسات التعليمية تُعدُّ أحد أبرز العوامل المؤثرة في إعادة انتاج البنى الاجتماعية المتعددة، وهذه المؤسسات ليست انعكاساً للثقافة المجتمعية السائدة فقط، بل إنها عملية يتم عبرها إعادة انتاج الثقافة المجتمعية والافكار والايديولوجيا السائدة بالشكل الذي يحقق سياسة الاعتراف بالآخر وتقبله وتعزيز المشاركة والمسؤولية الجماعية. هنا يأتي دور الجامعة عبر المناهج الدراسية المتطورة والحديثة التي تعمل على ترسيخ ثقافة الانتماء للوطن وتنمية قيم التعاون والحرية والعمل الجماعي مما يؤدي إلى تعزيز السلام المجتمعي والأمن الداخلي لما تحتويه من شعور بالمسؤولية الاجتماعية. فالجامعات تساعد على تحقيق الاستقرار السياسي وتخفف من حدة الصراعات والاضطرابات عبر نشرها لثقافة السلام والتسامح والتعايش السلمي وتعزز الهوية الوطنية، إذ تنمي قدرة الأفراد على الابداع والانجاز والاسهام في تقدم المجتمع عبر المناهج الدراسية (الخفاجي وحسن، ٢٠١٩، ١١١). لذا لابد من تظافر جهود الجامعات من أجل تهذيب النفس عبر تطوير المناهج الدراسية وتحديثها بما يتناسب مع روح العصر (الخزعلي، ٢٠٢١، ٢٥٨).

وتقوم الجامعة بأنشطة عديدة منها ما هو مرتبط بالمجال المعرفي عبر التدريس واجراء البحوث العلمية، ومنها ما يرتبط بالمجال المجتمعي عبر اسهامها بالفعاليات المجتمعية الايجابية المتمثلة بتلبية الحاجات المجتمعية. فقد أصبحت الجامعات في الوقت الراهن في خدمة المجتمع وتسهم في أدوار معاصرة تجاوزت حدود أسوارها فخرجت للمجتمع وتفاعلت معه. وعلى الرغم من أهمية دور الجامعة في خدمة المجتمع إلاّ أنّ هذا الدور ما يزال غامض للمسؤولين في الجامعات والفاعلين في الحقل الجامعي من أساتذة وباحثين (كواشي، ٢٠١٥، ٤٦٢). لذا لابد من تفعيل دور الجامعات عبر دمجها بالأنشطة والمؤتمرات والندوات وورش العمل التي تقدمها

مؤسسات الدولة من أجل الاستفادة من خبرات المتخصصين والمفكرين في مجال الأمن الفكري بهدف اشاعة روح التسامح ونشر ثقافة السلام (جابر، ٢٠٢١، ٤١١).

وتبقى وظيفة خدمة الجامعات للمجتمع متجددة وديناميكية من أجل الاستجابة للتغيرات الاجتماعية، فالجامعات قد تمارس أنشطة وفعاليات في مجالات عديدة تهدف إلى الحد من التطرف العنيف والإرهاب عبر الآتي (مواشي، ٢٠١٥، ٤٦٥-٤٦٨):

١. تثقيف المجتمع والقيادة الفكرية: وذلك عبر إبراز مقومات الهوية الفكرية للمجتمع، وتوضيح المبادئ والأُسس التي يستند عليها المجتمع. فالجامعات بوصفها مؤسسة قيادية في المجتمع، تقع عليها مسؤولية توجيه وتوعية الأفراد بهدف الإسهام في بناء الدولة. عبر استعمال وسائل الاعلام للحديث عن حقوق الإنسان وقيم المواطنة.

٢. تعليم الكبار والتعليم المستمر: يعد التعليم المستمر أو التعليم مدى الحياة من أهم مجالات الجامعة لتكوين مجتمعات متعلمة والتقليل من نسبة الأمية وتعزيز مهارات الأفراد وتزويدهم بالمؤهلات اللازمة؛ لأن الجامعة تمثل قمة هرم التعليم.

٣. نقل الخبرات والاستشارات: وذلك عبر الاستفادة من خبرات الاساتذة المتخصصين في مجال الأمن الفكري من أجل تقديم دراسات متخصصة تتجاوز الممارسات التقليدية ويتم عبرها المواءمة بين النظريات والواقع.

٤. حل المشكلات الاجتماعية عبر البحوث التطبيقية: فالجامعات لديها الموارد البشرية والعلمية التي يمكن عبرها القيام بهذه المهمة أفضل من غيرها، أو على الأقل مساعدة المجتمعات في التصدي لتلك المشكلات عبر الدراسة والبحث.

٥. النقد الاجتماعي: وذلك عبر النقاشات حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوضيح نقاط قوة الأنظمة الاجتماعية بهدف تعزيزها، واظهار نقاط الضعف لتجاوزها.

٦. المؤتمرات والندوات والحوارات والمحاضرات: فالجامعات تُعدُّ مسرحاً مهماً لعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المتخصصة والعامة، عبر استقطاب الكفاءات المعروفة والمتميزة في حقول تخصصها، لتكون هذه اللقاءات وسيلة لتبادل الخبرات والتعرف على امكانيات الجامعات في مجال توعية الفكرية والثقافية، وبهذا تقلل من الأفكار المتطرفة.

٧. تطوير المعرفة: فالجامعات تُعدُّ مراكز بحثية تولد افكاراً اساسية للمعرفة، إذ تحتضن الأفكار الريادية وتحولها إلى مشاريع خدمية وانتاجية.

فضلاً عن ذلك، فالجامعات تسعى إلى تحقيق الأمن الفكري والاستقرار للفرد والمجتمع عبر تنشئة أفراده وضبط سلوكهم للحد من التطرف العنيف داخل المجتمع عبر الآتي (مغتاط، ٢٠١٧، ٢٢٣-٢٢٤):

١. مواصلة عملية التنشئة المجتمعية عبر هياكلها التعليمية كافة بهدف تكوين شخصية الطالب الجامعي، وتزويده بالمعرفة التي تحقق له الإلمام بما حوله.
٢. توعية الطلبة بوظيفتهم الاجتماعية، فإنَّ وظيفة الجامعة انسانية قبل أنّ تكون معلوماتية.
٣. توسيع نطاق العلاقات الانسانية والتفاعل والتعامل مع المكونات الاجتماعية كافة عبر تفاعل الجامعة بأساتذتها وطلابها والعاملين فيها.
٤. تعريف الطلبة بتراث بلدهم وربط العلاقات الاجتماعية بالثقافة السائدة في المجتمع، مع بث روح الابداع والتجديد والتآلف، استجابة للمتغيرات والمستجدات.
٥. دراسة السلوك الانساني والاهتمام به وتقديم انماط الحياة للطلبة بشكل مبسط بهدف تربيتهم ليكونوا اعضاء فاعلين في المجتمع.
٦. تعويد الطلبة وتدريبهم على حسن التصرف والانضباط والقدرة على تفهم الظروف التي تحيط بهم والتعامل معها بشكل متزن.
٧. محاولة ربط الجهود التعليمية بالجهود الاجتماعية بهدف خلق جيل من سوي ومتوازن ومحاط بسياج من القيم الاخلاقية والذاتية مما يؤدي إلى جعله عنصراً فعالاً ومشاركاً في محيطه الاجتماعي.

فالجامعات مؤسسات اجتماعية، تتولى مسألة توعية الشباب وتنشئتهم عبر القيم والمبادئ المهمة في الحياة الاجتماعية، وتلك العملية التربوية تتضمن العناية بالإدراك والوجدان والتربية والارادة وتقويم الاخلاق والجسم القويم ومحاولة الاعداد الكلي للحياة من الناحيتين الاجتماعية والفردية عبر تزويد الفرد بكل ما يحتاجه من معلومات ومعارف، كل هذه الانشطة تُعدُّ من أهم وسائل التوجيه وضبط السلوك والتنشئة الاجتماعية للفرد؛ لذا تأتي الجامعات في مقدمة المؤسسات التعليمية والتربوية التي تعنى بالقسط الاكبر من عملية الضبط الاجتماعي، لما تغرسه من قيم ومبادئ تضبط السلوك وتوجه الاخلاق، عبر الانشطة المختلفة بوسائل ايضاح تتلاءم مع مستوى كل مرحلة من مراحل الدراسة فضلاً عن المكتبات المزودة بالمطبوعات التي تعزز قيم الهوية الوطنية وتاريخ الأمم والشعوب (المرعي، ٢٠٠١، ٥١).

ومن ثم فإنّ، مسؤولية تحصين أبناء المجتمع، لاسيما الشباب، من الفكر المتطرف تقع على عاتق الجامعات؛ كونها أرفع مؤسسات التعليم التي تعمل على تلبية ما يحتاجه المجتمع. فالتعليم الجامعي لابد أنّ يستند إلى قيم العدالة والحرية والمساواة والمسؤولية والتضامن وتدريب الطلبة وتعليمهم الوسائل التي تعمل على تطوير الانشطة الاجتماعية على نحو فاعل للحد من الأفكار المنحرفة والمتطرفة (وطفة، ٢٠٠٢، ١٢٧).

ويمكن القول: إنّ تحقيق الأمن الفكري ووقاية المجتمع من التطرف العنيف والارهاب لا يمكن تحقيقه، إلاّ عبر الاستفادة من مزايا ووسائل التعليم الجامعي وتأثيره في وقاية المجتمعات من التطرف والعنف والارهاب؛ إذ إنَّ مسؤولية الحد من التطرف العنيف والارهاب ومواجهتهما لا تقع على عاتق المؤسسات الامنية فقط، بل تمتد مسؤوليتها لتشمل مؤسسات الدولة كافة، لاسيما الجامعات، وذلك عبر الاسهام في ترسيخ الاخلاق والقيم الاجتماعية الصحيحة، وما تتضمنه من تسامح واعتدال ومواعظ تربوية.

الخاتمة

يلحظ من هذه الدراسة ان هناك اهمية كبيرة لمؤسسة التربية والتعليم والمناهج الدراسية والمعلم والجامعات العراقية لإسهامها وبشكل مباشر في مكافحة الافكار المتطرفة، باعتبار ان المؤسسة التعليمية تعد اهم حلقة لإعداد الافراد بعد الأسرة، ولما لها ممارسات وابتكارات فعالة تنفذها هذه المؤسسات من أجل التأثير الإيجابي لمكافحة الأعمال المتطرفة والانجرار اليها. وإن توفير التعليم الرصين والتربية الحسنة والتدريب على المهارات هو ضرورة اساسية لبناء المجتمعات، اضف الى ذلك يجب ان تأخذ خطط العمل الوطنية لمكافحة التطرف التعليم بالحسبان، وضمان الاهتمام بالقيم الايجابية النبيلة وغرسها في نفوس التلاميذ والطلبة والسعي الى ضمان احترام السلام والعمل الجاد والمرونة والتعددية واحترام العادات والتقاليد الثقافات التي يتألف منها المجتمع العراقي متعدد الثقافات والمذاهب والقوميات، وينبغي التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني كافة ومنها المؤسسات التعليمية والعمل جنب الى جنب مع المؤسسات الامنية من اجل محاربة أي أفكار متطرفة أو دخيلة على المجتمع العراقي.

الاستنتاجات

١- ان الفكر المتطرف العنيف والإرهاب تمثل خطر حقيقي على المجتمعات، وتدل على وجود اضطراب وخلل جسيم في المجتمع يحتاج الى معالجة حقيقية تتم عن طريق التكاتف والتعاون بين جميع مؤسسات الدولة ومنها المؤسسة التعليمية.

٢- ان الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في مواجهة الارهاب والعنف المتطرف هو دور وقائي من الفكر المتطرف.

٣- للمؤسسة التعليمة دور اساسي ومحوري فعال في تحديد وبلورة التنشئة الفكرية والايديولوجية للمجتمع العراقي.

٤- يسعى التنظيم الإرهابي الى تركيز على نشر الرعب والعنف بين المجتمع وأيضاً الى تهديم البنى التحتية ومنها المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمة.

٥- ان مكافحة التطرف تتطلب دراسة شاملة لكافة اسباب الارهاب والعمل الجماعي على معالجتها جذرياً بمختلف اشكالها السياسية والاقتصادية والتربوية والنفسية والاجتماعية الخ..

٦- ان من اهم الأسباب الرئيسية لانتشار الفكر الارهابي هي الجهل والامية وعدم الاهتمام بالتعليم وقلة المعرفة.

٧- ان توفير تعليم يمكن أن يساعد في خلق الظروف التي تقلل من انتشار أيديولوجيات وأعمال التطرف العنيف.

التوصيات

١- العمل على تظافر الجهود لجميع مؤسسات الدولة وخاصة التعليمية منها وأفراد المجتمع من اجل ضبط السلوك المجتمعي والوقاية من الفكر المتطرف، حيث ان رجل الامن لا يستطيع بمفردة ان يعمل على مكافحة الافكار المتطرفة الا بتظافر الجهود جميعها من قبل الدولة.

٢- اقامة مؤتمرات دراسات وندوات داخل الجامعات تبين الدور الكبير المحوري الذي تلعبه الجامعات والمدارس والطلبة في التوعية الحقيقة للمكافحة الجرائم والاعمال الارهابية.

٣- صياغة المناهج الدراسية بما يتناسب مع الوضع الاجتماعي للشعب العراقي وتنوعه، وبعقلية منفتحة وإضافة مناهج اخرى تبين الوقاية من الجريمة والانحراف نحو العنف المتطرف.

٤- تفعيل دور المدارس والجامعات وربطها بالمجتمع بشكل مباشر وعدم قصر نشاطها داخل اروقها وحرمها فقط، ويمكن القيام بذلك من خلال الزيارات الميدانية وإقامة المؤتمرات التي تعمل على توعية المجتمع من الانحراف والرذيلة ومخاطر ممارسة العنف والجريمة.

٥- تسويق الدراسات والبحوث التي تعمل على حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع وبالخصوص فيما يتعلق بمكافحة الافكار المتطرفة والجريمة المنظمة،

وتطبيقها بشكل فعلي على ارض الواقع من قبل الجهات المستفيدة من الدراسة وتشجيع المؤلفات والدراسات معتدلة الفكر.

٦- إقامه مراكز لإعادة التأهيل النفسي للأطفال والطلبة الذي تضرروا بسبب العمليات الإرهابية او الذين عاشوا تحت سيطرة المجاميع المتطرفة، واعادة ثقتهم بأنفسهم وارجاعهم الى مقاعد الدراسة، واعادة اعمار المدارس والجامعات الذي تدمرت من قبل المجاميع الارهابية خاصة في المدن المحررة من عصابات داعش كمحافظات نينوى وصلاح الدين والانبار.

٧- بث روح التسامح وتشجيع التعايش السلمي بين ابناء المجتمع، واشاعة الحوار الثقافي البناء الذي يزيد اللحمة والوحدة في المجتمع العراقي والاتفاق على نبذ العنف والتطرف بكل اشكاله.

٨- ترسيخ القيم النبيلة والأخلاق الحميدة في نفوس الطلبة وقبول الطرف الأخر وتعزيز ثقافة الألفة والمحبة والتسامح.

٩- ألغاء المناهج التعليمية التي تحتوي أفكار متطرفة واستبدالها بمناهج تتسم بالوسطية والاعتدال الفكري والانفتاح للتجديد.

١٠-التأكيد على أنشاء مراكز بحثية في الجامعات والمعاهد تعني بمكافحة التطرف والإرهاب.

١١-اتباع نظام التقييم المستمر والمتابعة الدقيقة المستمرة للمدارس ويجب ان يكون هناك رصد دقيق ومحكم للسلوك التعليمي، ومعرفة اماكن الضعف وتقوميها بصورة منتظمة.

المصادر والمراجع

الحقيل. س. ب. ع. (٢٠٠١). حقيقة موقف الإسلام من التطرف والإرهاب *The Reality of Islam's Position on Extremism and Terrorism*. ط١. مكتبة الملك فهد. الرياض. السعودية.

الخزعلي. ف. ج. ص. (٢٠٢١). سبل مناهضة التطرف والعنف، المجلة السياسية والدولية. ٤٦. كلية العلوم السياسية. الجامعة المستنصرية.
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1281761

الخفاجي. ف. م. ر.، وحسن. ر. ف. (٢٠١٩). دور الجامعات في محاربة التطرف الفكري *The role of Universities in Combating Intellectual Extremism* . المجلة السياسية والدولية. ٣٩-٤٠. كلية العلوم السياسية. الجامعة المستنصرية.
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-978681

الدموللر. هـ. (٢٠٠٥). تعايش الثقافات مشروع مضاد لهنتنغتون *Coexistence of Cultures An Anti-Huntington Project* . ط١. دار الكتب الجديد المتحدة. طرابلس. لبنان.

الرقيق. ف. (٢٠٢٣). دور الأخصائي الاجتماعي في مكافحة التطرف *The Role of the Social Worker in Combating Violent Extremism Preparation* . مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية. (٨)، ١٥. كلية الاداب والعلوم. ليبيا.
https://khsj.elmergib.edu.ly/15th-issue-June-2023/p11.html

الزبيدي. ر. ش. م. (٢٠١٢). الارهاب مفهومه وأسبابه وأساليب معالجته من منظور إسلامي *Terrorism: Its Concept, Causes and Methods of Dealing with it from an Islamic Perspective*. جامعة بغداد. بغداد.

الشوبكي. م. ي. (٢٠٠٧). مفهوم الإرهاب بين الإسلام والغرب *The Concept of Terrorism between Islam and the West*. بحث مقدم إلى مؤتمر"الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية. لبنان. ٢-٣ نيسان.

العاني، ع. و. خ. (٢٠١٤). الإرهاب والعنف في الاعلام المرئي *Terrorism and Violence in Visual Media* . ط١. دار الحامد للنشر والتوزي. عمان. الاردن.

العموش. أ. ف. (١٩٩٠). اسباب انتشار ظاهرة الإرهاب *Reasons for the Spread of Terrorism* . ط١. اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية.

المرعي. و. م. (٢٠٠١). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري *The Rrole of the University in Confronting Intellectual Extremism*. دار المعارف الجامعية. القاهرة.

الهماش، ع. أ. (٢٠١٨). الآلية الدولية لمكافحة الإرهاب *International Mechanism to Combat Terrorism*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. عمان.الاردن.

اليوسف. ع. ب. ع. (٢٠٠٤). دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف *The Role of the School in Resisting Terrorism, Violence and Extremism* . المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب الذي عقد في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية (١-٣/٣/٢٠٠٣) السعودية.

اليونسكو. (٢٠١٨). منع التطرف العنيف من خلال التعليم – دليل لصانعي السياسات *Preventing Violent Extremism Through Education: A Guide for Policy-Makers* ، تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000247764

اندرليني وأخرون، س. (٢٠١٧). التعليم والهوية ومنع التطرف *Education, Identity and Preventing Extremism*. تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة. منتدى ICAN.
https://icanpeacework.org/wp-content/uploads/2018/06/PVE-and-Education-Arabic.pdf

بن فارس. ل. أ. (د. ت.). معجم مقاييس اللغة *Dictionary of Language Standards*. تحقيق عبد السلام هارون. دار الكتب العلمية. بيروت.

حاشوش. هـ. د. (٢٠١٨). الإرهاب بين الإطار الغربي والاستعمال القرآني دراسة في الفقه الأمامي *Terrorism between the Western Framework and the Use of the Qur'an – A Study in Emamian Jurisprudence*. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية. (٢٢). جامعة الكوفة. العراق.

حموده. م. س. (٢٠٠٦). الارهاب الدولي جوانبه القانونية ووسائل مكافحته في القانون الدولي العام والفقه الأسلامي *International Terrorism - Its Legal Aspects and Means of Combating it in Public International Law and Islamic Jurisprudence*. دار الجامعة الجديدة. الإسكندرية. مصر.

جابر. م. ق. (٢٠٢١). سياسات الأمن الوطني في العراق بعد عام ٢٠٠٣ *National Security Policies in Iraq after 2003*. مجلة المعهد.٧. معهد العلمين للدراسات العليا. النجف الاشرف.

https://www.iasj.net/iasj/article/228400

دريب وأخرون، م. ج. (٢٠١٧). دور المدرسة في مواجهة تحديات الإرهاب من وجهة نظر الهيئات التدريسية *The Role of the School in Confronting the Challenges of Terrorism from the Point of View of Teaching Staff* . مجلة مركز دراسات الكوفة. (١). ٤٥. جامعة الكوفة.

https://journal.uokufa.edu.iq/index.php/ksc/article/view/5095/4708

زاهد. م. ص. (٢٠٠٤). ويلات العنف *The Scourge of Violence* . ط١. دار المجتمع. بيروت. لبنان.

شيبي. ك. م. (د. ت.). مفهوم الإرهاب (دراسة في القانون الدولي والداخلي) *The Concept of Terrorism (A Study in International and Internal Law)* بحث منشور في مجلة اهل البيت عليهم السلام. (٢). جامعة كربلاء. العراق.

صالح. ج. م. (٢٠٠٨). الإرهاب الفكري: اشكاله وممارساته *Intellectual Terrorism: its Forms and Practices*. ط١. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية.

عيد. م. ف. (١٩٩٩). واقع الإرهاب في الوطن العربي *The Reality of Terrorism in the Arab World*. ط١. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض. السعودية.

فليمستروم. آ. (٢٠٢٢). مكافحة التطرف العنيف . دور المناهج الدراسية *Countering Violent .Extremism - The Role of School Curricula*

https://www.europarabct.com/?p=84519

فؤاد. هـ. (٢٠١٨). الأسباب الأجتماعية لصناعة الأرهاب الجديد *The Social Reasons for the New Terrorism Industry* . المجلة الجنائية القومية. (٦٠). ٢. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والقومية. مصر.

كواشي. س. (٢٠١٥). خدمة المجتمع: الوظيفة الثالثة للجامعات *Community Service: The Third Function of Universities*. مجلة العلوم الإنسانية. ٤٤. جامعة الاخوة منتوري قسطنطينة١. الجزائر.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/148589

مجموعة من المختصين. (١٩٩٧). موسوعة نظرة النعيم *Nadhrat Al-Naeem Encyclopedia*. ط١. دار الوسيلة، عن معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.

محمد، م. ا. ح. (٢٠١٥). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري *Preventive Education for Educational Institutions in Confronting Intellectual Extremism*. دراسات في التعليم الجامعي. مجلة دورية محكمة. (٣١). ٣١.
https://doi.org/10.21608/deu.2015.19277

محمود. ط. (٢٠١٤). الإرهاب اسبابه وعلاجه *Terrorism, its Causes and Treatment* . مجلة البصيرة. (٢). ٣. كلية الدراسات الإسلامية. جامعة. اسلام اباد. باكستان.
https://www.numl.edu.pk/journals/subjects/156109138721-AL-BASEERA%206%20(Vol.%203%20-%20Issue.%202)%20DEC-2014.pdf

مغتاظ. م.ح. (٢٠١٧). دور الجامعة في مكافحة الارهاب والفكر *الالحادي* *The Role of the University in Combating Terrorism and Atheistic Thought* ، مجلة نسق. ١٤. الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية والإنسانية.
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1219687

وطفة.ع. أ. (٢٠٠٢). التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي *Education Regarding the Challenges of Intolerance and Violence in the Arab World* . ط١. مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية. ابوظبي.
https://www.researchgate.net/publication/348781352_altrbyt_aza_thdyat_altsb_walnf_fy_alalm_alrby